

## أمر سعودي بالتصعيد ضد "حزب الله"

تقرير: هبة عبد الله

بينما يحاول "حزب الله" حث القوى السياسية اللبنانية على التهدئة، ينتظر الفرقاء السياسيون في لبنان ما ستؤول إليه الأوضاع في المنطقة بفعل التوجيهات الأميركية الجديدة وما تحمله من تهديد للساحة اللبنانية، وبفعل سعي السعودية إلى استعادة تأثيرها في لبنان أيضاً.

بدأت سلسلة من الحركات المؤثرة في بيروت، من زيارة رئيس الدبلوماسية الأميركية وزير الخارجية مايك بومبيو إلى وقف واسطن الاندفاعة العربية اتجاه سوريا. يبدو لبنان محطة الأنطوار السعودية الأميركية. وتزامن كل هذا مع تسلط السعودية الضوء على الشارع المعارض لـ "حزب الله" لمحاولته استعادة نشاطها هناك.

مثال على ذلك كانت إطلالة رئيس الحكومة اللبنانية السابق فؤاد السنيورة عبر قناة "العربية" السعودية للرد على الملف المالي ومحاجمة معارضي رئيس الحكومة سعد الحريري والدفاع عن الموالين له. جاء اللقاء كذلك بالتزامن مع زيارة رئيس الحكومة اللبنانية إلى العاصمة السعودية، وكذلك بعد التصعيد بين الفريقين اللبنانيين المتخاصمين في الحكومة اللبنانية والذي ولد خلافاً كاد يهدد بإطاحة بالحكومة.

ربما يُفهم من كل هذا التوتر المتلاحم أن ثمة ضغطاً يمارس على الحريري في لبنان وخارجها، بما يجعله مرة جديدة أسيراً للرهان السعودي عليه، ويوجي بأن المطالب التي تلبى له في الرياض تقابل بضغط سعودي على الحريري لرفع سقف شروطه المحلية وتنبيه موقعه والإمساك بفاتح اللعبة الداخلية.

فتح باب السعودية والعلاقة الجديدة معها من قبل الحريري فرض تناقضاً مع القوى السياسية المعارضة له في بيروت، ترجمت أولى فصوله باشتباك سياسي مع رئيس الجمهورية وقائد الجيش اللبنانيين حول تعين أعضاء المجلس الأعلى للدفاع، وما قد يُظهر إلى أن الحريري يحاول التصدي لـ "حزب الله" وـ "التيار الوطني الحر"، المتفاهمان في السياسية، ضمن مهلة اتخاذ خطوات تصعيدية أكثر صدهما.